الأهرام

المصدر : الشرق الاوسط
التاريخ : ٤ يونيو ١٩٩٩

# ميليشيا «الجنوبي» أنهت انسحابها من جزين ولبنان «يتريث» لمعرفة سلوك المنسحبين

طفل من مدينة جزين يوزع الحلوى امس على ركاب السيارات الخصوصية ابتهاجا بانسحاب ميليشيا و«جيش لبنان الجنوبي» من المدينة (رويترز)

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

الأهرام

بيروت: «الشرق الأوسط»

عادت منطقة جزين المحتلة الى لبنان كاملة فجر أمس بعد احتلال استمر 17 سنة، لكن صورة الوضع النهائي لم تتضح بعد في انتظار جلاء الغموض السائد. ودعا مسؤول لبناني الى «التريث لمعرفة سلوك المنسحبين والخط النهائي للانسحاب». وأبلغ المصدر «الشرق الاوسط» ان قوى الامن الداخلي الموجودة في المنطقة ستشرف على الامن مرحلياً، على أن يتم تعزيزها وفق الحاجة بوحدات اخرى. ولم يشر الى ما اذا كان التعزيز من الجيش اللبناني الذي ينتشر قرب المنطقة او من قوى الامن الداخلي.

وأنهت أمس ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» انسحابها من منطقة جزين قبل ثلاثة عشر يوماً من الموعد المحدد من قبل قائد الميليشيا انطوان لحد وبعد وقت قليل على طلب الحكومة الاسرائيلية من الميليشيا «تسريع عملية الانسحاب».

فعند الرابعة فجراً انسحبت جميع آليات وعناصر «الجنوبي» من جزين عبر طرق ترابية استحدثت لتجنب ضربات رجال المقاومة، في وقت تولت الطائرات الحربية الاسرائيلية تأمين الغطاء الجوي للآليات المنسحبة. كما شاركت المروحيات الاسرائيلية في حماية القوة المنسحبة بتمشيط الحقول والاودية والتلال المحيطة بجزين بالرشاشات الثقيلة وقد أشرف على عملية الانسحاب قائد المنطقة الشمالية في اسرائيل الجنرال كابي اشكنازي وقائد ميليشيا «الجنوبي» انطوان لحد. وقد انتشرت الميليشيا عند خطوط جديدة على محور كفرحونة - عرمتي - السريرة، وهذا المحور يتمركز فيه الجيش الاسرائيلي منذ العام 1982.

محطة «صوت الجنوب» الناطقة باسم «الجنوبي» نقلت عن قيادته ان «جميع الوحدات أنجزت عملية الانسحاب بناء للاوامر الصادرة عن اللواء انطوان لحد». وشكرت القيادة أهالي جزين على التضحيات التي بذلوها من أجل جزين خلال 14 عاماً، مؤكدة «أن البلدة اصبحت تحت سلطة الدولة اللبنانية».

وفي موقع عين الطغرة كانت اصداء الانفجارات تصم الآذان. وامكنت مشاهدة الموقع حيث دمرت الميليشيا قبل انسحابها المباني، في وقت كانت فيه القذائف والذخائر تنفجر جراء النيران محدثة دوياً هائلا. أما موقع الاتصالات القريب من موقع عين الطغرة، فقد كانت على مدخله دبابات T.54 محروقة. وقد عمد عدد من الاطفال الى رفع الاعلام اللبنانية على الدبابة وفي الموقع الاول للميليشيا بعد الانسحاب من جزين شوهدت دبابة وحافلة كبيرة لنقل الدبابات وقد احترقا بفعل عبوة ناسفة فجرتها المقاومة قبيل ساعات قليلة من انسحاب ميليشيا لحد.

وفي المدينة التي يطلق عليها «عروس الشلال» والتي تعتبر من أهم مدن الاصطياف في الجنوب خرج الاهالي صباحا الى الشوارع بعدما أمضوا ليلة من الرعب والخوف بسبب قيام عناصر الميليشيا بتفجير ونسف جميع الدشم في المواقع العسكرية التي اخليت وكان دوي الانفجارات يسمع بوضوح حتى ساعات الفجر في جزين وقرى شرق صيدا واقليم التفاح.

## الجزينيون فرحوا برحيل المتعاملين عن مدينتهم، الا ان الفرحة كانت مبتورة لعدم وضوح صورة مستقبل الوضع الامني في جزين نتيجة تريث الحكومة اللبنانية في ارسال الجيش اللبناني الى المنطقة. الا ان عناصر فصيلة درك جزين (يقدر عددهم بثلاثين عنصرا) حاولوا منذ الدقائق الاولى لانسحاب «الجنوبي» خلق اجواء من الاطمئنان بتسيير دوريات راجلة في شوارع جزين بانتظار وصول تعزيزات الى المنطقة بعد اتخاذ قرار بإرسال سرية من قوى الامن الداخلي لملء الفراغ الامني.

وعلمت «الشرق الاوسط» من مصادر سياسية في الجنوب ان الحكومة اللبنانية ستراقب المواقف السياسية لاسرائيل والتحركات العسكرية لاستكشاف النوايا الاسرائيلية حيال الوضع في جزين. وقالت المصادر: «ان الحكومة تعتمد السرعة لا التسرع حيال الوضع في جزين لتأتي الخطوات كاملة».

وعلى الطريق الرئيسي الذي يربط مدينة جزين بمنطقة صيدا وفي القرى التي انسحبت منها الميليشيات وهي بمساحة 80 كيلومترا مربعا بقيت حركة النقل خجولة بسبب الاجراءات الامنية المفروضة على المواطنين الراغبين بالدخول الى المنطقة والذين ليسوا من أبناء جزين، على أن يجري تعديل كل هذه الاجراءات خلال الايام المقبلة.

ومن المتوقع أن يزور منطقة جزين خلال الايام المقبلة وبناء لتوجيهات من رئيس الحكومة الدكتور سليم الحص رؤساء الوحدات الادارية لتفعيل عمل الادارات ولدرس الوضع الميداني لتقديم المساعدات الصحية والاجتماعية والانمائية اللازمة لأبناء منطقة جزين.

وتابع الرئيس الحص تطورات الوضع في منطقة جزين، وتبلغ من الاجهزة المعنية أن ميليشيا لحد انهت انسحابها من البلدة ومحيطها، وان قوى الامن الداخلي سيرت دوريات داخل البلدة، وأقامت حواجز لها فيها.

واعرب الرئيس الحص عن أمله في أن «يتحرر كل شبر محتل من تراب الوطن من العدو الاسرائيلي». وقال: «اننا نهنئ أهلنا في منطقة جزين الذين تحرروا من عبء الاحتلال الاسرائيلي وعملائه وعادوا الى حضن الوطن والشرعية ليساهموا مع اخوانهم في المناطق المحررة بتحرير ما تبقى محتلاً من الاراضي اللبنانية، ولينخرطوا في عملية اعادة البناء والاعمار».

وفي باريس اصدر مكتب الاعلام التابع لـ«التجمع من اجل لبنان - فرنسا» بيانا جاء فيه:

«عقدت هيئة مكتب «التجمع» الذي يمثل التيار العوني اجتماعا طارئا لمناقشة التطورات الاخيرة في لبنان وتحديدا في منطقة جزين التي يراد لها ان تتحول الى كوسوفو لبنانية وساحة لتصفية الحسابات على حساب شعبنا الآمن المسالم. وبعد الاستماع الى محصلة الاتصالات التي قام بها «التجمع» مع الحكومة الفرنسية والاتحاد الاوروبي يهمنا ان نعلن ما يلي:

اولا: يشكر «التجمع» الحكومة الفرنسية على اهتمامها الدائم بالوضع اللبناني انطلاقا من الصداقة التاريخية بين البلدين ويدعوها الى التدخل فورا اسوة باقليم كوسوفو وبالتنسيق مع

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية

منظمة الامم المتحدة لمنع وقوع مجزرة جديدة في حق اهلنا.

ويؤكد التجمع حاجة اللبنانيين الماسة الى الدعم الدولي في مواجهة ما يخطط لمنطقة جزين. وقد يكون نشر وحدات من قوات الطوارئ الدولية العاملة في الجنوب منطقياً.

ثانياً: يناشد «التجمع» البطريرك الماروني نصر الله بطرس صفير التوجه الى جزين فوراً والاقامة هناك ايا تكن الاخطار لرد الطامعين عن ارضها».

www.ethraadl.com
إثراء المعارف الرقمية